المحاضرة الرابعة: المنهجية

تعريف: هي مجموعة من المناهج والتقنيات التي توجه إعداد البحث، وترشده إلى الطريقة العلمية. يقول:Festinger , katz "مهما كان موضوع البحث، فإن قيمة النتائج تتوقف على قيمة المناهج المستخدمة".

إذن يجب على الباحث أن يعرف مسبقا، لاوجود لمنهجية مثالية، ما دام أن العلم في تطور مستمر.

تقول مادلين غراويتز M.Grawitz "حتى نفهم كلمة منهج ينبغي أن نعرف بأنها ليست مصطلحا أحادي المعنى في العلم"[1]. فهذه الكلمة لها معان مختلفة، تتبع من معنى مجرد جدا وهو تصورنا للعالم الذي يحيط بنا.

ـكيف يمكن للباحث ان يختار منهج معين لدراسته؟

المنهج هو لفظ مترجم عن الكلمة الفرنسية methode ولكن اصلها الحقيقي يعود إلى اللفظ اليوناني methodos استعملها أفلاطون بمعنى البحث أو النظر أو المعرفة، واستعملها أيضا أرسطو كثيرا بمعنى "بحث" ومعناها الطريق أو المنهج المؤدي إلى الغرض المطلوب. ولكن لم يأخذ معناها الحالي(أي مجموعة من القواعد المؤدية ألى الوصول إلى الحقيقة في العلم) إلا ابتداءا من عصر النهضة الأوروبية.[2]

وقد عرفه المناطقة في القرن 17 بـ "فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة، إما من أجل الكشف عن الحقيقة، حين نكون بها جاهلين، أو من أجل البرهنة عليها للآخرين حين نكون بها عارفين".[3]

-إذا كان الباحث يتصور أن مصدر المعرفة يأتيه من الأشياء المحسوسة، يتبع المنهج الاستقرائي.

-إذا كانت الدراسة تدور حول الظواهر المتناقضة، يختار المنهج الجدلي.

-إذا كانت الدراسة حول التنظيمات والبناءات الاجتماعية، يختار المنهج البنائي.

-إذا كانت الدراسة حول الظواهر المتطورة يختار المنهج التطوري/ التاريخي.

---

[1] -madeleine Grawitz, methodes des science sociales, ed Dalloz.1995.

[2] -claude bernard, **introduction a l'etude de le medecine experimentale de la methode dans les sciences**,2 series. 1920.

[3] - عبد الرحمن بدوي، **مناهج البحث العلمي**، وكالة المطبوعات-الكويت، 1977. ص4

-المناهج الكمية والمناهج الكيفية[4]:

1-المناهج الكمية: تهدف إلى قياس الظاهرة وترتيب المعطيات باستعمال الحساب(المؤشرات، النسب، المتوسطات، أي أدوات الإحصاء. مثل محاولة معرفة تطور أسعار الاستهلاك منذ عشر سنوات. أو معرفة العلاقة بين زيادة المواليد ودرجة التحضر. في مثل هذه الحالة، بعض الظواهر يمكن إخضاعها بسهولة للتكميم(أي الحساب)، كلاقتصاد، الجغرافيا، علم الاجتماع وعلم النفس، وعلم الادارة لأن مواضيعها تتقبل ذلك.

2-المناهج الكيفية: هناك بعض الظواهر الانسانية لا يمكن إخضاعها للتكميم، كالسلوكات والأقوال والمواقف والاستعداد، والخجل، والسعادة والحياء، والحزن، والإيمان، والممارسات الثقافية... فيلجأ الباحث هنا إلى المناهج والطرق الكيفية، أين يستعين بالأحكام، والملاحظة وفهم تجارب الناس، من خلال تحليل المضامين أو التفسير الأنثروبولوجي.

غير أن بعض الباحثين يدافعون عن الفكرة القائلة بضم الخطوات الكمية إلى الخطوات الكيفية في كل تقص. لأن العمل الكيفي يصلح للإجابة عن عدد من الأهداف الإجرائية، التي تتعلق بالوصف والتحقيق وغيرها، بينما العمل الكمي يلزم لاستكمال العمل الأول حتى يتمكن الباحث من تأكيد أو نفي فرضيات، أو مقولات مفترضة، لهذا الغرض يستحسن المزج بين الطريقتين[5].

-مناهج نموذجية في العلوم الانسانية والاجتماعية: يمكن حصرها في ثلاثة مناهج أساسية[6]:

1-المنهج التجريبي: يهدف إلى إقامة العلاقة التي تربط السبب والنتيجة، بين الظواهر أو المتغيرات. ويعتمد على تحديد نوعين من المتغيرات: المتغير المستقل والمتغير التابع. بحيث عند القيام بتجربة على ظاهرة في العلوم الانسانية والاجتماعية، نقوم بتغيير محتوى متغير عدة مرات، ويسمى بالمتغير المستقل، ونلاحظ الآثار التي يخلفها هذا التغير على المتغير الذي يتلقى التأثير ويسمى بالمتغير التابع.

مثال: نقوم بدراسة تأثير مستوى الضجيج على أداء العمال في ورشة إنتاجية. نحدد المتغير المستقل وهو مستوى الضجيج ونحاول تغييره عدة مرات نحو الزيادة ونحو الانحفاض

---

[4] -**MÉTHODOLOGIE DE LA RECHERCHE, SCIENTIFIQUE POUR LES ORGANISATIONS DE LA SOCIÉTÉ CIVILE,** Réponses pratiques à des questions essentielles. p, 24-34 .
lien :http://algeria.fes.de

[5] --ادريس أيتلحو، سعيد بلعضيش، **الخطوات المنهجية في البحث السوسيولوجي من السؤال الأولي إلى جمع المعطيات**، المركز المغربي للبحث والدراسات الترابية، ط1، مراكش، 2021، ص45.

[6] - موريس أنجرس، موريس انجرس، **منهجية البحث في العلوم الانسانية** ، تدريبات عملية، المرجع السابق، ص102.

ونلاحظ مدى تأثير ذلك على أداء العمال الخاضعين لهذا الضجيج، وهو المتغير التابع. طبعا قد تتدخل عوامل خارجية في زيادة الضجيج، كحركة الباحثين والزائرين أوغيرهم. ولإجراء التجربة نقوم كخطوة أولى بتقسيم العمال إلى مجموعتين متساويتين حسب مقاييس مختارة(نفس السن، نفس مستوى التعليم، نفس المهنة). ثم نقوم بإدخال تغييرات على المتغير المستقل لدى مجموعة واحدة وتسمى بالمجموعة التجريبية. ثم نقارن بين نتائج هذه المجموعة والمجموعة الأخرى التي تسمى بمجموعة المراقبة أو مجموعة الشاهد التي لاتخضع لأي تغيير. وفي نهاية التجربة يتأكد الباحث من أن النتائج التي تحصل عليها مرتبطة بعملية إخضاع المجموعة التجريبية للمتغير المستقل أو عدم إخضاعها.

ملاحظة: عند استخدام المنهج التجريبي في العلوم الانسانية يشترط أن تكون المتغيرات قابلة للقياس، لأن الباحث يستعين بالأسلوب الرياضي أو الاحصاء في تحليل النتائج. كما أنه لا يمكن تطبيق هذا المنهج على الظواهر الكيفية غير القابلة للقياس، لأنه لا يمكن ملاحظة العلاقة بين السبب وأثره بسهولة وبشكل واضح كما في الظواهر الكمية.

2- **المنهج التاريخي:** يقول langlois و seignobos " لا يمكن أن يقوم التاريخ إلا على أساس من الوثائق وهي تنقسم إلى(آثار، مخلفات خطية، أو روايات أو نقوش) ولهذ تكون أول خطوة في المنهج التاريخي هي البحث عن هذه الوثائق[7].

يهدف هذا المنهج إلى إعادة بناء الماضي بدراسة الأحداث الماضية معتمدا على الوثائق والأرشيف ومحاولة نقدها داخليا وخارجيا.

-النقد الخارجي: يسمى بنقد التنقيب، ومعناه إيجاد أصل الوثيقة، أي إرجاعها إلى زمانها الحقيقي، ومعرفة كاتبها ومؤلفها، هل هي كاملة أم ناقصة، والكشف عن الأخطاء فيها.

-النقد الداخلي: يسمى بنقد التأويل أو المصداقية، أي التحقق من مضمون المعاني التي تحتوي عليها الوثيقة، أي أن الباحث يركز على المحتوى وأسباب كتابته.

ملاحظة: يمكن تطبيق المنهج التاريخي على دراسة كل الوثائق مكتوبة أو سمعية، سواء كانت قديمة أو حديثة.

3-منهج البحث الميداني: يستخدم هذا المنهج عادة في دراسة ظواهر سائدة في الحاضر. عند القيام بالدراسة يمكن للباحث ان يستعين بمختلف التقنيات لجمع البيانات، بحيث أن الهدف من التحقيق هو الذي يحدد نوع الدراسة، إما وصفية(مونوغرافية)، أو تصنيفية(ترتيب واحصاء)، أو تفسيرية(تفسير البيانات المجمعة بالمقابلة أو الاستمارة)، أو فهمية(فهم المعلومات التي جمعت بالملاحظة أو بالمقابلة).

---

[7] --عبد الرحمن بدوي، **مناهج البحث العلمي**، وكالة المطبوعات-الكويت، 1977، ص184.

ملاحظة: العديد من الدراسات الميدانية عندما يتعذر على أصحابها تطبيقها على مجتمعات واسعة أو جماهير كبيرة العدد، في هذه الحالات يعتمد الباحثين على أسلوب المسح بالعينة الممثلة لمجتمع البحث وتنتقى وفق شروط علمية.

ـملخص لخصائص المناهج النموذجية الثلاثة في العلوم الانسانية:

	منهج تجريبي	**منهج تاريخي**	**منهج البحث الميداني**
المقاصد	أسباب الظواهر	إعادة بناء الماضي	متعدد حسب هدف البحث
الوسائل	تجارب	نقد داخلي وخارجي للوثائق	تقنيات متنوعة لجمع المعطيات
المواضيع	ظواهر قابلة للقياس	ظواهر من الماضي	ظواهر بشرية

Lecture 4 :Methodology

Definition: It is a set of methods and techniques that guide the preparation of research and direct it toward the scientific method. Festinger and Katz say, "Whatever the research topic, the value of the results depends on the value of the methods used."

Therefore, the researcher must know in advance that there is no ideal methodology, as science is constantly evolving. Madeleine Grawitz says, "To understand the word 'method,' we must recognize that it is not a single-meaning term in science." This word has multiple meanings, stemming from a very abstract concept: our perception of the world around us.

How can a researcher choose a specific method for his study?

Method is a term translated from the French word methode, but its true origin goes back to the Greek word methodos, which Plato used to mean investigation, consideration, or knowledge. Aristotle also used it frequently to mean "research," meaning the way or method leading to a desired goal. However, it did not acquire its current meaning (i.e., a set of rules leading to truth in science) until the European Renaissance.

Method, as defined by logicians in the 17th century, is “the art of correctly organizing a series of several ideas, either for the purpose of discovering the truth, when we are ignorant of it, or for the purpose of demonstrating it to others when we are aware of it.”

- If he believes that the source of knowledge comes from tangible objects, he follows the inductive method.

- If the study revolves around contradictory phenomena, the researcher chooses the dialectical method.

- If the study concerns social organizations and structures, he chooses the constructivist method.

- If the study concerns evolving phenomena, he chooses the evolutionary/historical method.

Quantitative and qualitative approaches:

1- Quantitative approaches: These approaches aim to measure the phenomenon and organize data using calculations (indicators, ratios, averages, or other statistical tools). For example, attempting to determine the evolution of consumer prices over the past ten years, or determining the relationship between the birth rate and the degree of urbanization. In such a case, some phenomena can be easily subjected to quantification (i.e. calculation), such as economics, geography, sociology, psychology, and management science, because their subjects accept it.

2- Qualitative methods: There are some human phenomena that cannot be subjected to quantification, such as behaviors, sayings, attitudes, readiness, shyness, happiness, modesty, sadness, faith, and cultural practices... Here, the researcher resorts to qualitative methods and approaches, where he uses judgments, observation, and understanding of people's experiences, through content analysis or anthropological interpretation.

However, some researchers advocate the idea of combining quantitative and qualitative steps in every investigation. This is because qualitative work is suitable for answering a number of procedural objectives related to description, investigation, and other aspects, while quantitative work is necessary to complement the initial work so that the researcher can confirm or deny hypotheses or assumed statements. For this purpose, it is advisable to combine the two methods.

- Model methods in the humanities and social sciences:

Three basic methods can be identified:

1- The experimental method: aims to establish a cause-and-effect relationship between phenomena or variables. It relies(depends) on identifying two types of variables: the independent variable and the dependent variable. When conducting an experiment on a phenomenon in the humanities and social sciences, we change the content of one variable multiple times, called the independent variable, and observe the effects this change has on the variable receiving the influence, called the dependent variable.

Example: We are studying the effect of noise level on worker performance in a production workshop. We identify the independent variable, noise level, and attempt to vary it several times, increasing or decreasing it. We observe the effect on the performance of workers exposed to this noise, which is the dependent variable. Of course, external factors may interfere with noise, such as the movement of researchers, visitors, or others. To conduct the

experiment, we first divide the workers into two equal groups according to selected criteria (same age, same level of education, same profession). We then introduce changes to the independent variable in one group, which is called the experimental group. We then compare the results of this group with those of another group, called the control group, which was not subjected to any change. At the end of the experiment, the researcher ensures that the results obtained are related to whether the experimental group was subjected to the independent variable or not.

Note: When using the experimental method in the humanities, the variables must be measurable, as the researcher relies on mathematical or statistical methods to analyze the results. Furthermore(in addition), this method cannot be applied to qualitative phenomena that are not measurable, as the relationship between cause and effect cannot be observed as easily and clearly as it is with quantitative phenomena.

2- The Historical Method: Langlois and Seignobos say, "History can only be based on documents, which are divided into (monuments, Manuscripts, novels, or ingravings). Therefore, the first step in the historical method is to search for these documents."

This method aims to reconstruct the past by studying past events based on documents and archives, and attempting to critizise its internally and externally.

-External criticism : This is called excavation criticism, and it means finding the origin of the document, i.e., tracing it back to its true time, knowing its author and writer, whether it is complete or incomplete, and revealing errors in it.

Internal criticism: This is also called interpretation or credibility criticism. This involves verifying the meanings contained in a document. In other means, the researcher focuses on the content and the reasons for writing it.

Note: The historical method can be applied to the study of all documents, whether written or oral, whether ancient or modern.

3- Field research method: This method is usually used to study current phenomena. When conducting the study, the researcher can employ various techniques to collect data, such that the purpose of the investigation determines the type of study, whether descriptive (monographic), classificatory (arrangement and statistics), interpretive (interpreting data collected through interviews or questionnaires), or comprehension (understanding information collected through observation or interviews).

Note: When many field studies are unable to be applied to large communities or large audiences, researchers rely on a survey method using a sample representative of the research community, selected according to scientific criteria.

-Summary of the characteristics of the three typical methods in the humanities:

	Experimental method	**historical method**	**field research method**

Objectives	Causes of phenomena	reconstruction of the past	are multiple according to the research objective.
Means	Experiments	Internal and external criticism of documents,	various techniques for collecting data
Topics	Measurable phenomena	phenomena from the past	human phenomena

المحاضرة الخامسة: شرح المراحل الكبرى للبحث

المرحلة الأولى: بناء الاشكالية

نبدأ بجانب مهم يتعلق بالاطار النظري للبحث، ويتعلق الأمر ببناء الاشكالية، حيث يتم ذلك من خلال ثلاث مراحل، غالبا ما تنحصر في: أولا: اختيار موضوع البحث، وثانيا: المرجعية التي نملكها حول الموضوع، أي المطالعة، ثم ثالثا: تدقيق مشكلة البحث.

1-اختيار الموضوع: يجب الانتباه إلى أمر مهم، ونسال أنفسنا هل الموضوع الذي اخترناه له فائدة علمية، واجتماعية، أي هل هو مفيد، أو غير مفيد، ماهي الاضافات العلمية التي نجنيها منه، وما هي انعكاساته على حل القضايا الاجتماعية وماهي الخدمات التي يقدمها لها.

لكن ما هي المصادر والجهات التي تساعدنا على اختيار الموضوع؟ بمعنى آخر من أين نختار المواضيع. وهنا نشير إلى أهمية الملاحظة والمطالعة كمصادر أساسية.

قد نختار الموضوع من عدة مصادر، أهمها:

-التجارب التي نعيشها ونتفاعل معها يوميا، مثل العائلة والمدرسة ومؤسسة العمل والجيران والأحداث اليومية ...إلخ

-ملاحظات المحيط، ويجب التنبيه إلى ضرورة الاعتماد على الملاحظات العلمية، أي الملاحظات التي نكثر من خلالها من التساؤلات ومحاولة إزالة الغموض الذي يحيط به.

-تبادل الأفكار مع مختلف شرائح المجتمع سواء في إطار الندوات واللقاءات العلمية، أو في إطار التفاعلات اللارسمية في الشوارع والأسواق والمساجد والنوادي ...إلخ.

-البحوث السابقة، محاولة الاطلاع على المراجع والأعمال العلمية المنجزة سابقا.

2-عندما نتأكد من فائدة الموضوع، نسأل أنفسنا حول قابلية الموضوع للإنجاز والتحقيق، أي كيف نقوم بتنفيده، وبأية شروط، ولابد من التعرف على ما يلي:

-مدى توفر الوقت المناسب، وكيفية استغلاله بكفاءة.

-الموارد المادية والوسائل المتوفرة خاصة إذا كان البحث ميدانيا(الأموال والتجهيزات)

-طرق الوصول إلى مصادر المعلومات(الأشخاص والوثائق والأماكن...)

-درجة التعقيد، أي يجب اختيار الموضوعات السهلة التي لا تكلفنا جهودا كبيرة.

-مدى إجماع الفرقة خاصة إذا كان البحث يتطلب فريق عمل

-يجب تصور ووضع عدة بدائل وسيناريوهات ممكنة حول موضوع البحث.

3-تدقيق مشكلة البحث:

عند محاولة التدقيق يجب التنبؤ إلى أمر مهم وهو هل نحن بصدد تدقيق إشكالية أو مشكلة أو مفارقة، وهذا يطرح بعض الاختلافات الجزئية:

-المشكلة: هي المعضلة (كل ما يصعب حله ينتج مشكلة، والتي تجعلنا نقف بين موقفين يصعب عنده ترجيح حل على آخر، بحيث أن الاحراج يتطلب أكثر من إجابة. إن المشكلة هي قضية جزئية تساعدنا على الاقتراب من الإشكالية. مثل مشكلة الرسوب وإشكالية التعليم.

-الاشكالية: تتضمن عدة مشكلات، وأجزاء وهي المعضلات الأساسية التي تحتاج إلى أكثر من علاج وتستوجب مقاربتها من عدة زوايا.

هناك من يفرق بين المشكلة والاشكالية، وهناك من يرى أن المشكلة هي السؤال المحفز للبحث، بينما الاشكالية هي السياق المكون من مجموعة من المشاكل الذي تستخرج منه المشكلة الخاصة بالبحث، أي أن اشكالية البحث هي موضوعه والمشكلة جزء منه[8].

-المفارقة: يقال عنها أن المفارقة هي كل ما يدهش لكنه حق يتطلب التفسير.

إن تدقيق المشكلة يتم من خلال طرح سؤال أو عدة اسئلة حول الموضوع، بحيث هذه الأسئلة ينبغي أن تكون لها عدة إجابات في الواقع.

فالمرحلة الأولى من تدقيق المشكلة تبدأ مع طرح سؤال البحث نسميه السؤال الأولي أو سؤال الانطلاق.

ما معنى سؤال الانطلاق؟ يعد صياغة سؤال الانطلاق مهارة وفن يتطلب معرفة جيدة بمحيط الموضوع، وهو يعتبر بوابة أولى للدخول لمعترك البحث، تظهر قدرة الباحث من خلال سؤال الانطلاق الذي يصوغه في بداية تدقيق المشكلة. وقد قيل قديما (أبو عمرو الجاحظ) أن الشك طريق اليقين. ولو لم يكن السؤال لما كانت الإجابة.

فالمشكلة إذن هي مصدر التساؤل.

-سيرورة صياغة الاشكالية: بعدما نقوم بطرح السؤال الأولي ندخل مباشرة في مرحلتي المطالعة والاستكشاف سواء بالموازاة ، أو بالتفاوت أحيانا وذلك حسب طبيعة الظروف التي

---

[8] --فضيل دليو، **مدخل إلى منهجية البحث العلمي**، منشورات مخبر الاستخدام والتلقي في الجزائر، نسخة الكترونية، الجزائر-3، 2024 ، ص93.

تحيط بموضوع البحث. فالمطالعة تقتضي من الباحث جهودا كثيرة يقارن من خلالها الأبحاث والاشكاليات والمرجعيات الفكرية التي جاء بها العلماء، ونضع الجدال فيما بين هذه الأفكار. بينما البحث في الميدان(الواقع) يتطلب تكثيف الحديث عن الموضوع مع فاعلين مختلفين، وملاحظة الاختلافات في التصريحات وفهم مضامينها. وكل هذا يتطلب منا في نهاية المرحلتين وضع مقارنة بين ما أسفرت عنه المطالعة، والاستكشافات التي جمعناها من الملاحظة الميدانية. وفي نهاية هذه المقارنة نكون قد وصلنا إلى امكانية صياغة السؤال الجوهري للبحث وهو ما يعبر عنه بمشكلة البحث، أو الاشكالية. أي محاولة الجواب على سؤال الانطلاق.

يجب على الباحث أن **يدرج هذا الجواب في إطار نموذج نظري موجود** يساعده على توجيه بحثه.

لماذا ذلك؟ لأن النظرية تتضمن توضيحا أوليا للمشكلة، ويمكن أن تساعد على تدقيق مشكلة البحث. كما أن النظرية تقترح إقامة العلاقة بين ما هو استنباط(المجرد) والواقع(الملموس). مثلا نظرية الصراع الطبقي تدفعك إلى تحليل علاقات الصراع والنزاع بين بعض المجموعات في المجتمع. هناك عدة تسميات للنموذج النظري، حسب اختلاف المقاربات والترجمات، من أهمها البراديغم، أومنظور البحث، أوالخلفية النظرية، أوالمنطلقات النظرية، أوالمدخل النظري، أوالأسس النظرية للبحث، أو النظرية الموجهة للبحث...[9]

أما الدراسات أو البحوث السابقة، هي التي أجريت حول نفس الموضوع سواء كان ذلك في سياقات مماثلة أو مغايرة، وسواء كان مصدرها كتابا أو مجلة أو موقعا إلكترونيا، أو رسالة/ مذكرة جامعية... وبأي لغة كانت[10].

-كيف نحول الاشكالية من نظرية(أفكار ومفاهيم مجردة) إلى واقع ملموس،أي تطبيقية؟ الاجابة على هذا السؤال يأتي من قيمة الجهد الذي بذله الباحث في المطالعة والاستكشاف الميدانية، أين يتمكن من وضع مقارنة بين ما هو فكر قائم وبين ما هو ممارس في الواقع، أي من طرف الأفراد في المجتمع. تتجلى الإجابة على هذا السؤال بالخصوص في عملية الانتقال من الطرح النظري للمشكلة إلى الواقع الملموس، وهنا تظهر وظيفة المنهجية المتمثلة في الربط بين الواقع الاجتماعي والنظرية[11].

---

[9] --فضيل دليو، **مدخل إلى منهجية البحث العلمي**، المرجع السابق، ص99.

[10] --فضيل دليو، **مدخل إلى منهجية البحث العلمي**، المرجع السابق، ص107.

[11] -فضيل دليو، **مدخل إلى منهجية البحث في العلوم الانسانية والاجتماعية**، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع-الجزائر، 2014. ص76.

Lecture 5: Explaining the Major Stages of Research

The first stage: building the problematic

In this lecture, we begin with an important aspect related to the theoretical framework, which is to present the research problem. This is done through three stages, which are often limited to: First: choosing the research topic, second: the reference we have on the topic, i.e. reading, and third: examining the research problem.

1- Choosing a Topic: We must pay attention to an important matter, and ask ourselves whether the topic we have chosen has scientific and social benefit. That is, is it useful or not? What scientific contributions do we gain from it? What are its implications for resolving social issues, and what services does it provide?

But what are the sources and entities that help us choose a topic? In other meaning, where do we choose topics? Here, we emphasize the importance of observation and reading as primary sources.

We may choose a topic from several sources, the most important of which are:

- The experiences we live and interact with daily, such as family, school, workplace, neighbors, daily events, etc.

- Observations of our surroundings. It is important to note the importance of relying on scientific observations, i.e., observations through which we frequently ask questions and attempt to remove the ambiguity surrounding the topic.

- Exchanging ideas with various segments of society, whether in the context of seminars and academic meetings, or in informal interactions in the streets, markets, mosques, clubs, etc.

- Previous research (attempting to review references and previously completed academic works.

2- When we are sure of the usefulness of the topic, we ask ourselves about The validity of the topic for achievement and investigation, i.e. how we will implement it, and under what conditions, and we try to identify the following:

- Availability of appropriate time and how to use it efficiently.

- Material resources and available means, especially if the research is field-based (funds and equipment).

- Methods of accessing information sources (people, documents, locations, etc.).

- The degree of complexity, i.e., easy topics should be chosen that don't require significant effort.

- The degree of group consensus, especially if the research requires a team.

- Several possible alternatives and scenarios should be envisioned and developed regarding the research topic.

3- Definition of the research problem: When we want to define it, one important consideration must be considered: whether we are examining a problematic, problem, or paradox. This raises some minor differences:

- The problem: is the dilemma (everything that is difficult to solve produces a problem, which makes us stand between two positions in which it is difficult to prefer one solution over the other, such that the embarrassment requires more than one answer. The problem is a partial issue that helps us approach the problematic, such as the problem of failure and the problematic of education.

- The problematic: It includes several problems and parts, which are the basic dilemmas that require more than one treatment and must be approached from multiple angles.

There are those who differentiate between the problem and the problematic. There are those who see the problem as the question that motivates the research, while the problematic is the context consisting of a group of problems from which the problem specific to the research is extracted. That is, the problematic of the research is its subject and the problem is part of it.

- The paradox: It is said that a paradox is anything that is surprising but true and requires explanation.

Problem scrutiny is done by posing one or more questions about the topic, such that these questions should have multiple answers in reality. The first stage of problem definition begins with posing a research question, which we call the initial or starting question.

What does the starting question mean? Formulating a starting question is a skill and an art that requires a solid knowledge of the topic. It is considered the first gateway to the research field. The researcher's ability appears through the starting question he formulates at the beginning of the problem checking. Abu Amr al-Jahiz once said that doubt is the path to certainty. If there were no question, there would be no answer.

The problem then is the source of the question.

- The process of formulating the problem: After posing the initial question, we immediately enter the reading and exploration phases, either simultaneously or, at times, at different levels, depending on the nature of the circumstances surrounding the research topic. Reading requires considerable effort by the researcher, during which he compares the research, problems, and intellectual references presented by scientists, and We put the debate between these ideas.

While conducting field research (on-the-ground research), we attempt to intensify discussions on the topic with various actors, note differences in statements, and understand their implications. All of this requires us, at the end of both stages, to compare the findings of the study with the discoveries we gathered from field observation.

At the end of this comparison, we have arrived at the possibility of formulating the fundamental question of the research, which is expressed as the research problem, or problematic, i.e., an attempt to answer the starting question.

The researcher must incorporate this answer in a theoretical model that helps him to direct his research. Why is this? Because a theory provides a preliminary explanation of the problem and can help him to limit the research question. The theory also suggests establishing the relationship between abstractions and reality. For example, class conflict theory pushes you to analyze the relationships of conflict and dispute between certain groups in society.

There are several names for the theoretical model, depending on the different approaches and translations, the most important of which are the paradigm, research perspective, theoretical background, theoretical starting points, theoretical approach, theoretical foundations of research, or the theory guiding the research...

As for previous studies or research, they are those conducted on the same topic as our research, whether in similar or different contexts, and whether their source was a book, magazine, website, or university thesis/note... and in any language.

How do we transform the problem from a theory (abstract ideas and concepts) into a tangible, practical reality? The answer to this question stems from the value of the researcher's effort in reading and field exploration, where he or she can draw a comparison between existing thought and actual practice, i.e., by individuals within society. The answer to this question is evident in the process of moving from the theoretical presentation of the problem to the concrete reality. Here appears the function of the methodology, which is to link social reality and theory.

المحاضرة السادسة: الإطار العملي للبحث

إذا كان الإطار النظري للبحث ينطلق من تدقيق المشكلة(أي من سؤال الانطلاق إلى غاية صياغة الاشكالية ووضعها في إطار نموذج نظري، فإن الإطار العملي يبدأ من محاولة إيجاد الإجابة على الإشكالية، أي من بداية صياغة فروض البحث في شكل إجابات مؤقتة.

وبمجرد تحديد الاشكالية، يبقى وضع المشكلة أو الاشكالية في إطارها العملي، أي تصورها كظاهرة يمكن ملاحظتها في الواقع. نقصد بالإطار العملي الانتقال من الجانب المجرد(المفهوم) إلى الجانب الملموس(الواقع).

-ماهي العمليات اللازمة؟

-تحويل سؤال البحث إلى فرضية

-نستخرج المفاهيم من الفرضية

-نعرف مصطلحات ومفاهيم البحث، أي إعطائها طابعها الاجرائي.

-أهم محاور الإطار العملي:

1-الفرضيات

2-المفاهيم

3-الأبعاد

4-المؤشرات

5-المتغيرات

أولا: الفرض (ج.فروض أوفرضيات)

تعريف: الفرض أو الفرضية هي إجابة مقترحة على الاشكالية، أو على سؤال البحث، أي هي جواب مؤقت ريتما نتحقق منه. وعلى حد تعبير ماخ في كتابه"المعرفة والخطأ" الفرض هو تفسير مؤقت لوقائع معينة، لا يزال بمعزل عن امتحان الوقائع، حتى إذا امتحن في الوقائع، أصبح من بعد إما فرضا زائفا يجب أن يعدل عنه إلى غيره، وإما قانونا يفسر مجرى الظواهر.[12]

-خصائص الفرضية:

[12] --عبد الرحمن بدوي، **مناهج البحث العلمي**، وكالة المطبوعات-الكويت، 1977، ص145.

أ-التصريح: هو الذي يوضح العلاقة القائمة بين عدة متغيرات. مثلا أغلب مستهلكي تذاكر السفر إلى أمريكا سنويا هم من الطبقة الغنية التي يفوق دخلها 5مليون دج. يجب تفسير العلاقة بين عدة متغيرات هي: الاستهلاك-الدخل-تذاكر السفر-الطبقة الغنية.

مثال2: أغلب قاطني الأرياف هم من الفقراء. تفسير العلاقة بين الريف والفقر.

ب-التنبؤ: التنبؤ لما سنكتشفه في الواقع. أثناء الدراسة وبعدها.

ج-وسيلة للتحقيق: التحقيق الامبريقي من مدى مطابقة الفرضية المقترحة للواقع من خلال الملاحظة والاستطلاع. وكلما كانت الفرضية سليمة وأقرب إلى الواقع كانت النتائج جيدة.

ملاحظة: في بعض البحوث التاريخية وكذلك الوصفية نقوم باستبدال الفرضية بهدف البحث.

-أشكال الفرضية:

يمكن صياغة الفرضية بعدة صيغ وكيفيات، حيث نميز بين ثلاثة أشكال أساسية:

أ-الفرضية أحادية المتغير: هي التي تركز على ظاهرة واحدة، بهدف التنبؤ بتطورها. مثلا: تزداد أعداد المهاجرين السرين(الحراقة) إلى أوروبا سنويا. في هذه الفرضية تعتبر الهجرة السرية المتغير الوحيد، ومن تم على الباحث أن يحصر بحثه حول الهجرة، ومحاولة تعريفها وتحليلها ودراسة أسبابها وتقييمها كما يشاء.

ب-الفرضية ثنائية المتغير: تعتمد على عنصرين(متغيرين) أساسيين. بحيث تغير إحدى المتغيرين يؤثر على المتغير الآخر. بمعنى الفرضية تتضمن متغير تابع ومتغير مستقل، ونحاول استخراج العلاقة السببية والارتباط بينهما. مثلا: كلما ارتفع المستوى الدراسي للأم زاد نجاح أبنائها. كلما زاد الدخل زاد الاستهلاك.

ج-الفرضية متعددة المتغيرات: تعني وجود علاقة بين عدة متغيرات. حيث أنها تفسر بعلاقاتها السببية والمترابطة، وتؤثر في بعضها البعض. مثلا: الأشخاص الأكثر عقلانيين في سلوكياتهم هم الأشخاص الأكثر تعلما وتمدنا. إذن فالعلاقة هي بين عدة متغيرات هي العقلانية والتعلم والتمدن. عندما نقوم بالتفسير نلاحظ أن التحضر(التمدن) يؤدي إلى زيادة التعليم وهذا الأخير له انعكاس إيجابي على عقلانية الأشخاص في سلوكياتهم وتصرفاتهم.

ثانيا-تحليل المفاهيم:

تستخرج المفاهيم من الفرضية المقترحة لحل الاشكالية، أو من هدف البحث.

تعريف: المفهوم هو عبارة عن تجريد لتصورات وأفكار نظرية، ومحاولة وضعه على الواقع. المفهوم يجمع صفات مشتركة لأشياء أو مواد أو أشخاص نريد دراستهم.

في بعض المواقف نجد المفاهيم سهلة التحليل، وفي مواقف أخرى نجدها معقدة. مثلا: مفهوم الدخل يمكن تحديده بسهولة بواسطة معيار نقدي حسابي أو كمي، بينما إذا قابلتنا بعض المفاهيم الكيفية قد يصعب توضيحها إلا بالتطرق إلى عدة جوانب ومضامين، مثلا: الرضا المهني، يتطلب التطرق إلى عدة جوانب كالأجور والعلاقات الانسانية، الخدمات الاجتماعية، المشاركة في القرار ...إلخ. مثال آخر، العنف، قد يصعب قياسه كميا لذا نلجأ إلى تحديد مصادره ومعانية المختلفة، وهكذا.

هناك نوعين من المفاهيم:

-المفاهيم المستمدة من النظريات العلمية، والتي نطلع عليها في البحوث والمراجع وتسمى المفاهيم النسقية. وهي المفاهيم العامة التي تعني التحديدات المجردة والمنطقية، التي صاغها المنظر الاجتماعي واختبرها باقي المنظرين، وباتت تحصيل حاصل متفق عليها من قبل الاجتماعيين[13].

-المفاهيم المستمدة من الواقع الملموس التي ندركها في دراساتنا الاستكشافية الميدانية، وتسمى المفاهيم الاجرائية، أو العملية. وهي معاني المفردات المستقاة من واقع البحث، أو واقع الحدث الاجتماعي التي تملك بعض الخصوصويات الاجتماعية المختلفة عن مثيلتها في مجتمعات أخرى.[14]

ثالثا: أبعاد المفهوم

يمكن تعريف أبعاد المفهوم بمكونات المفهومن أي الجوانب المختلفة للواقع المدروس. عندما نحصر المفهوم الأساسي للدراسة نقوم بتفكيكه إلى أبعاد فرعية، وهذا من أجل التقرب أكثر من الواقع الذي نريد ملاحظته. مثلا: نريد دراسة علاقة الجوار بين بلدين، حيث يربط بينهما عنصر التبادل. نقوم بتفكيك التبادل في صورة منافع أو خدمات، ثم نفكك هذه الخدمات إلى أبعاد : اقتصادية، واجتماعية وثقافية وسياسية إلخ.

ثم نحاول أن نتعرف على ما يدل على هذه الأبعاد في التبادل، وما يمكن ملاحظته في الواقع ونسمي ذلك بالمؤشرات.

رابعا: المؤشرات

المؤشر هو عنصر لبعد ما يمكن ملاحظته في الواقع المدروس، مثلا نريد دراسة الوضعية الاقتصادية لبلد معين، ما هي المؤشرات التي تسمح لنا معرفتها لتقييم هذا الوضع؟ مثلا نلاحظ مؤشر سوق العمل، التبادل التجاري، المديونية الخارجية، القاعدة الاقتصادية

---

[13]-معن خليل عمر، **مناهج البحث في علم الاجتماع**، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 1996 ص59.

[14]- نفسه، ص59

كحركة النقل بأنواعه، مستوى القدرة الشرائية للمواطنيين ...إلخ. فإذا أردنا معرفة مستوى التشغيل في بلد ما نبحث عن مؤشر البطالة. مثلا: مؤشر النجاح أو مؤشر الرسوب يدل على مستوى معين من التعليم .

ولايجاد مؤشرات الأبعاد يجب على الباحث أن يستمر في طرح الأسئلة على نفسه، مثل ماهي العلامات التي تدل على كذا وكذا، وهذه العلامات يجتهد الباحث في ملاحظتها في الواقع، والتي من خلالها يمكن تحديد بعد المفهوم. وللمؤشرات عدة أنواع تبعا لطبيعة الدراسة، فهناك من تتطلب الحساب مثل مؤشر الدخل، وهناك من يتطلب الترتيب مثل مؤشر الدراسة، وهناك من يتطلب الانتماء مثل مؤشر العرق أو الدين.

ملاحظة: إن المؤشرات الجيدة تدل على التجسيد الناجح للفرضية. بمعنى أنها تعكس حقيقة الواقع المراد دراسته. حيث تعتبر الفروض مقبولة إذا استطاع الباحث أن يجد دليلا واقعيا ملموسا، فالفرضيات لا تثبت على أنها حقائق، لكن وجود الأدلة يشير إلى أن لها درجة عالية من الاحتمال، وتزداد درجة الاحتمال إذا تمكن الباحث من إيجاد عدد من الأدلة تؤيد الفرضية[15].

خامسا: المتغيرات وأنواعها

تعريف: المتغيرات هي ميزات خاصة بأشياء أو بأشخاص أو بأوضاع مرتبطة بمفهوم معين.

-قياس المتغيرات: تقاس المتغيرات إما:

-بالتصنيف:مثلا(الجنس:ذ/أ، العرق:مسيحي/مسلم، المهنة:إطار/متحكم/منفذ، الانتماء: ريفي/حضري، غني/فقير)، وهكذا.

-بالقياس: (العددي: التكرار، المعدلات: النسب(نسبة النجاح، البطالة، السن...)

-أنواع المتغيرات: هناك نوعين أساسيين هما: المتغيرات التابعة والمتغيرات المستقلة. مثلا: نفرض في فرضية بقولنا: إذا ارتفع المستوى الدراسي للأم كان إبنها ناجحا.

المستوى الدراسي للأم (المتغير المستقل) لأنه يؤثر. ونجاح الطفل(المتغير التابع) يتأثر.

Lecture 6 : The Practical Framework for Research

---

[15] -عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ط4 منقحة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007،ص52.

If the theoretical framework of the research starts from examining the problem (i.e. from a starting question to formulating the problem and placing it within the framework of a theoretical model), then the practical framework starts from trying to find an answer to the problem, i.e. from the beginning of formulating hypotheses in the form of temporary answers.

Once the problem has been identified, the next step is to place the issue or problem within its practical framework, i.e., conceiving it as a phenomenon that can be observed in reality. By practical framework, we mean moving from the abstract (conceptual) aspect to the concrete (reality).

-What are the necessary processes?

-Transforming the research question into a hypothesis

-Extracting concepts from the hypothesis

-Defining the research terms and concepts, i.e., giving it its procedural character.

The most important axes of the practical framework:

1- Hypotheses 2

- Concepts

3- Dimensions

4- Indicators

5- Variables

First: Hypotheses:

Definition: An hypothesis is a proposed answer to a problem or research question; it is a provisional answer pending verification. Mach in his book "Knowledge and Error," a hypothesis is a temporary explanation of certain facts, which remains isolated from the examination of the facts, so that if it is examined by the facts, it later becomes either a false hypothesis that must be replaced by another, or a law that explains the course of phenomena.

- Characteristics of a hypothesis:

a- Statement: This statement explains the relationship between several variables. For example, most consumers of airline tickets to the United States annually are from the wealthy class, whose income exceeds 5 million dinars. The relationship between several variables must be explained: consumption, income, airline tickets, and the wealthy class.

Example 2: Most rural residents are poor. Explain the relationship between rural areas and poverty.

b- Prediction: Predicting what we will discover in reality during and after the study.

c-Method of investigation: Empirical verification of the extent to which the proposed hypothesis matches reality through observation and survey.

If the hypothesis is sound and near to reality, the results will be good.

Note: In some historical and descriptive research, we replace the hypothesis with the research objective.

Hypothesis forms: Hypothesis can be formulated in several ways and forms, with three basic forms being distinguished:

A- The univariate hypothesis: This hypothesis focuses on a single phenomenon, with the goal of predicting its development. For example, the number of illegal immigrants (harraga) to Europe increases annually. In this hypothesis, illegal immigration is considered the sole variable, and therefore the researcher must limit their research to immigration, attempting to define, analyze, study, and evaluate it as he wants.

B- The bivariate hypothesis: It depends on two basic elements (variables). Changing one of the variables affects the other. In other way, the hypothesis includes a dependent variable and an independent variable, and we attempt to extract the causal relationship and correlation between them. For example: When the mother's educational level is high, her children succeed. If income increases, consumption increases.

C- Multivariate hypothesis: This means that there is a relationship between several variables. These variables are explained by their causal and interconnected relationships, and they influence each other. For example, people who are more rational in their behavior are more educated and civilized. So the relationship is between several variables: rationality, education, and civilization. When we interpret this, we notice that urbanization leads to increased education, and the latter has a positive impact on the rationality of people's behaviors and actions.

Secondly: Concept Analysis:

Concepts are extracted from the hypothesis proposed to solve the problem, or from the research objective. Definition: A concept is an abstraction of theoretical concepts and ideas, and an attempt to apply its to reality. A concept brings together common characteristics of objects, materials, or people we wish to study. In some situations, concepts are easy to analyze, while in others, they are complex. For example, the concept of income can be easily defined using a monetary, numerical, or quantitative criterion, where as some qualitative concepts may be difficult to clarify without addressing several aspects and implications. For example: job satisfaction requires addressing several aspects such as wages, human relations, social services, participation in decision-making, etc. Another example, violence, can be difficult to quantify so we resort to identify its sources and different meanings, and so on.

There are two types of concepts:

a-Concepts derived from scientific theories, which we encounter in research and references, are called systematic concepts. These are general concepts that represent abstract and logical definitions formulated by the social theorist and tested by other theorists. These concepts have become a given and agreed upon by sociologists.

b- Concepts derived from concrete reality, which we observe in our exploratory field studies, are called procedural or **practical concepts**. These are the meanings of vocabulary derived from the reality of the research, or the reality of the social event, which has some social specificities that are different from their counterparts in other societies.

Third: Dimensions of the Concept

The dimensions of the concept can be defined by its components, i.e., the various aspects of the reality under study. When we limit the main concept of the study, we break it down into sub-dimensions to get closer to the reality we wish to observe. For example, we want to study the neighborly relationship between two countries, where the element of exchange connects them. We break down the exchange into benefits or services, then break down these services into dimensions: economic, social, cultural, political, etc. Then we try to identify what indicates these dimensions in the exchange, and what can be observed in reality, and we call that indicators.

Fourth: Indicators

An indicator is an element of a dimension that can be observed in the reality which we want to study. For example, if we want to study the economic situation of a particular country, what indicators can we use to assess this situation? For example, we might consider the labor market index, trade exchange, external debt, the economic base, such as transportation activity of various types, the level of citizens' purchasing power, etc. If we want to know the level of employment in a country, we look for an index. For example: the success index or the failure index indicates a certain level of education.To find dimensional indicators, the researcher must continue to ask himself questions, such as: What are the signs that indicate such and such? The researcher makes the best to observe these signs in reality, through which the dimension of the concept can be determined.

There are several types of indicators depending on the nature of the study. Some require calculation, such as the income index; others require ranking, such as the education index; and others require affiliation, such as the ethnicity or religion index.

Note: Good indicators demonstrate the successful implementation of the hypothesis. This means they reflect the reality of the situation being studied.

Hypothesis are considered acceptable if the researcher can find indicators, realistic evidence. Hypothesis can not be proved as facts, but the presence of evidence indicates that they have a high degree of probability. The degree of probability increases if the researcher can find a number of pieces of evidence that support the hypothesis.

Fifth: Variables and their types Definition:

Variables are characteristics of things, people, or situations associated with a specific concept.

-**Measuring variables:** Variables are measured either:

- By classification: for example (gender: male/female, ethnicity: Christian/Muslim, occupation: supervisor/controller/executor, affiliation: rural/urban, rich/poor), etc.

- By measurement: (numerical: frequency, rates: percentages (success rate, unemployment, age, etc.)

Types of variables: There are two basic types: dependent variables and independent variables. For example, we hypothesiz : If the mother's educational level is high, her son will be successful..

-The mother's educational level (the independent variable) is the influence, and the child's success (the dependent variable) is affected.